أمريكا قلقة من احتمال نشر مزيد من الوثائق السرية

وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز:
قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم أمس الأول الجمعة إن المسئولين الأمريكيين يشعرون بقلق من الوثائق السرية الأمريكية الأخرى التي يحتمل ان تكون بحوزة جماعة ويكيليكس المعنية بتسريب المعلومات كوسيلة لمكافحة الفساد وحاولوا الاتصال بالجماعة لتفادي نشرها دون جدوى.

ونشرت هذه الجماعة الغامضة أكثر من 90 الف سجل للحرب الأمريكية في أفغانستان تغطي فترة ست سنوات يوم الأحد الماضي . وذكرت تقارير لوسائل الإعلام إن من المعتقد إن هذه الجماعة لديها عشرات الآلاف من البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي نقلت إليها من خلال محلل لمعلومات المخابرات بالجيش الأمريكي.

وقال بي.جيه كرولي المتحدث باسم الخارجية الامريكية في بيان صحفي "هل يساورنا قلق ازاء ما قد يكون موجودا هناك؟ نعم يساورنا قلق."

واضاف ان السلطات الامريكية لم تحدد على وجه الدقة اي الوثائق التي ربما يكون قد تم تسريبها الى الجماعة.

وأضاف ان وزارة الخارجية الامريكية لا تستطيع ان تؤكد تقارير قالت ان لدى ويكيليكس مجموعة كبيرة من البرقيات الدبلوماسية الامريكية.

ولكنه قال ان حقيقة ان الوثائق التي نشرت يوم الاحد كانت تتضمن مجموعة من برقيات وزارة الخارجية الامريكية تشير الى ان البيانات التي نقلت الى ويكيليكس ربما تشمل برقيات دبلوماسية سرية اخرى.

واضاف "عندما نقدم تحليلنا لاوضاع في بلدان رئيسية مثل افغانستان وباكستان نوزع تلك التحليلات عبر الوكالات الاخرى بما في ذلك عناوين عسكرية.

"ومن ثم فهل يوجد احتمال ان تكون وثائق وزارة الخارجية قد كشفت؟ نعم."وحث كل من كرولي وروبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض ويكيليكس ومؤسسها جوليان اسانجي على عدم نشر المزيد من الوثائق الحكومية الامريكية السرية .

وفي اشارة الى ادعاءات ويكيليكس ان لديها ما لايقل عن 15 الف وثيقة سرية اخرى بشأن افغانستان قال جيبز لمحطة (ان بي سي) التلفزيونية ان الحكومة الأمريكية لا تستطيع ان تفعل شيئا يذكر لمنع نشر الوثائق.

وقال"لا نستطيع ان نفعل شيئا سوى مناشدة الشخص الذي لديه تلك الوثائق السرية للغاية عدم نشر المزيد .

"اعتقد ان من المهم عدم الحاق مزيد من الضرر بامننا القومي."

وأضاف كرولي ان الحكومة الامريكية حاولت الاتصال بويكيليكس ولكنها لم تنجح في اقامة خط اتصال معها.

واعرب كل من كرولي وروبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض عن قلقه من احتمال ان يكشف نشر الوثائق اساليب الولايات المتحدة في جمع معلومات المخابرات وان يعرض للخطر اشخاصا قاموا بمساعدة الولايات المتحدة.

وقال جيبز "لديكم المتحدثون باسم طالبان في المنطقة يقولون اليوم انهم يدققون في تلك الوثائق لاكتشاف الاشخاص الذين يتعاونون مع الامريكيين والقوات الدولية. انهم يراجعونها بحثا عن الاسماء. وقالوا انهم يعرفون كيف يعاقبون هؤلاء الاشخاص.

"اجهزة المخابرات في كل انحاء العالم ستراجعها لترى ما الذي يمكنها ان تحصل عليه في ما يتعلق بكيفية حصولنا على المعلومات.

"خلف هذه الوثائق نظام معلومات مهم جدا يعد حيويا لامننا القومي ونشعر بقلق من انه اذا استمرت ويكيليكس في طريقها الحالي فان هذا سيلحق ضررا بامننا القومي."

وقال كل من وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس والاميرال مايك مولين رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة يوم الخميس الماضي ان تسريب الوثائق قوض الثقة في الولايات المتحدة.

وأضاف اسانجي في مقابلة مع الخدمة الدولية بهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان ويكيليكس حجبت الوثائق المتبقية وعددها 15 الف وثيقة لحماية ابرياء من الاذى وتقوم بمراجعتها بمعدل الف وثيقة يوميا .ولم يقل ما إذا كان سينشرها ومتى سيتم ذلك.

ورد اسانجي على تصريحات الاميرال مولين يوم الخميس بان ويكيليكس " ربما تكون يديها قد تلطخت بالفعل بدم بعض الجنود الشبان او دم عائلة افغانية."

واتهم وزير الدفاع الامريكي بمهاجمة ويكيليكس "لصرف الانظار عن القتلى الذين يسقطون يوميا من المدنيين والآخرين في افغانستان."

وقال اسانجي ان"هناك دما حقيقيا في افغانستان وقد جاء نتيجة لسياسات السيد جيتس وادارة اوباما والصراع العام في المنطقة."

العنف الطائفي يمزق قلب باكستان

رجل يمشي بين أنقاض مزار داتا داربار في لاهور عقب الهجوم في 2 يوليو تموز 2010

لاهور /باكستان/14 أكتوبر/رويترز :
يقول محللون إن الجماعات الإسلامية تكثف هجماتها الطائفية في إقليم البنجاب أكبر وأغنى الأقاليم الباكستانية في محاولة لإحداث مزيد من زعزعة الاستقرار في الدولة الحليفة للولايات المتحدة التي تخوض بالفعل حربا ضد القاعدة وطالبان.

وكثف المتشددون الاسلاميون السنة المرتبطون بالجماعتين المتشددتين على مدى الشهرين الماضيين من هجماتهم على أتباع المذاهب الاسلامية الاخرى في البنجاب بعد أن تعرضت معاقلهم في جنوب غرب البلاد لهجمات عسكرية مكثفة.

ففي مايو أيار الماضي قتل أكثر من 80 شخصا واستهدف المتشددون مسجدين في لاهور للطائفة الاحمدية الذين يعتبرون أنفسهم مسلمين ولكن باكستان تعتبرهم غير مسلمين.

وبعد شهر هاجم المتشددون مزار داتا داربار الذي يحظى بمنزلة خاصة لدى المتصوفة.

ويقول محللون ان الهجمات في البنجاب تعتمد على استراتيجية مشتركة.

وتحاول جماعات سنية متشددة استفزاز الطوائف الباكستانية المختلفة في محاولة لاشعال الاضطرابات الاهلية ما يؤدي في نهاية المطاف الى زعزعة استقرار حكومة تتعرض بالفعل لضغوط من جانب الولايات المتحدة وبلدان أخرى لاتخاذ اجراءات متشددة ضد المتشددين الذين ينشرون غالبا عنفهم خارج باكستان.

والبنجاب تقليديا قاعدة السلطة للمؤسسة الحاكمة في باكستان التي تعد حليفا حيويا للجهود الامريكية لتحقيق الاستقرار في أفغانستان المجاورة وعليه فإن عدم الاستقرار في البنجاب ومن ثم في باكستان كلها مصدر قلق كبير للولايات المتحدة.

وقد يؤثر عدم الاستقرار كذلك على العمليات العسكرية ضد المتشددين في الاقاليم الشمالية الغربية على الحدود مع أفغانستان.

وقال المحلل الامنى والسياسي حسن عسكري ريجفي "الجماعات العسكرية الطائفية أصبحت الان أنشط في اقليم البنجاب." ومضى يقول "هذه الجماعات تريد الآن نشر الاضطراب الاجتماعي بنشر العنف الطائفي في البلاد."

وأضاف "انها محاولة على ما يبدو من قبل المتشددين لصرف الانتباه بعيدا عن شمال غرب البلاد بفتح جبهة جديدة يتعين على الحكومة أن تتعامل معها.

"ويريد هؤلاء المتشددون إضعاف معنويات الناس من خلال هذه الهجمات وزيادة الضغوط على الحكومة كي توقف عملياتها ضد معاقلهم في شمال غرب البلاد."

والعنف الطائفي ليس جديدا على باكستان وخصوصا في البنجاب الذي كان مستنبتا للعداء بين متشددين من السنة والشيعة على مدى عقود من الزمن. وفي التسعينات قتل مئات في العنف الطائفي بين السنة والشيعة هناك.

وتزايدت هذه الحوادث بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان حيث ركزت الجماعات المتشددة اهتمامها على محاربة القوات الغربية عبر الحدود ثم لاحقا ضد الجيش الباكستاني في شمال غرب البلاد.

ويقول مسؤولون ان الجماعات المتشددة في البنجاب وبعضها كان يحارب القوات الهندية في اقليم كشمير المتنازع عليه انقسمت على نفسها وأقامت علاقات مع القاعدة على مدى سنوات لكن هذه الجماعات تحظى بقدر من الاحترام بين كثير من الباكستانيين كمقاتلين من أجل استقلال كشمير.

وهذا هو السبب في أن بعض المنتقدين يقولون ان حكومة البنجاب التي يقودها حزب رئيس الوزراء الاسبق نواز شريف ترفض اتخاذ اجراءات صارمة ضد الجماعات المتشددة خوفا من أن تفقد الدعم السياسي الذي تستمده من قواعدها المحافظة.

ومع هذا أحدث الهجوم على داتا داربار صدمة بين أتباع الصوفية. والغالبية العظمى من الباكستانيين مسلمون سنة ومعظمهم ينتمون للصوفية. ورغم أن جماعة طالبان المتشددة من السنة الا أنهم يرفضون الصوفية.ونظمت جماعات المتصوفين مظاهرات مناهضة لطالبان في أرجاء البلاد منذ الهجوم على داتا داربار ويعتزمون تنظيم مظاهرة ضخمة في لاهور في التاسع من أغسطس اب الجاري للضغط على الحكومة من اجل تكثيف الاجراءات الصارمة ضد المتشددين الطائفيين.

واشنطن ونيودلهي توقعان اتفاقا نوويا

استعراض للقوات الهندية وأسلحتها النووية

واشنطن/ متابعات:
وقعت الولايات المتحدة والهند رسميا على اتفاقية بشأن إعادة معالجة الوقود النووي المستنفد. وتأمل واشنطن بأن تسمح هذه الاتفاقية للشركات الأميركية بنصيب في سوق الطاقة النووية الهندية التي يبلغ حجمها 150 مليار دولار.

وقالت الخارجية الأميركية في بيان إن بيل برنز مساعد الوزيرة للشؤون السياسية والسفير الهندي لدى واشنطن إتش إي ميرا شانكر وقعا أمس الأول الجمعة على مادة الإجراءات والتدابير من اتفاق التعاون المتعلق بالاستخدام السلمي للطاقة النووية فيما يتعلق بإعادة معالجة مواد نووية أميركية بالهند.

وأوضح البيان أنه عند دخول الاتفاق حيز التنفيذ، سيسمح للهند بإعادة معالجة مواد نووية أميركية بمنشأة وطنية جديدة سيتم تأسيسها وتخصص لإعادة معالجة مواد نووية بموجب معايير وكالة الطاقة الذرية الدولية. وأضاف أن الاتفاق سيسهل مشاركة الشركات الأميركية في توسيع الهند قطاع الطاقة النووية المدنية.

وقالت الخارجية الأميركية إن هذا الإجراء، الذي ناقشه الرئيس باراك أوباما وتم التوصل إليه في ظل إدارته، يعكس التزام الإدارة القوي بالبناء بنجاح على مبادرة التعاون النووي المدني الأميركية الهندية، وهو أمر مطلوب حتى يتمكن مزودو الوقود النووي الأميركي من العمل بالهند.

وذكر البيان الأميركي أن مبادرة التعاون النووي المدني سهلت الكثير من الفرص التجارية تقدر بمليارات الدولارات داخل سوق الطاقة النووية الهندي، بما في ذلك تصميم موقعين لمفاعلين نوويين للتكنولوجيا الأميركية.

وأكد أن زيادة التجارة النووية المدنية مع الهند ستخلق آلاف الوظائف الجديدة للاقتصاد الأميركي، بينما تساعد الهند على تلبية حاجاتها المتزايدة للطاقة بطريقة بيئية مسئولة من خلال تقليص انبعاثات الكربون.

ومن المتوقع أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ أوائل أغسطس.

وستفتح الباب أمام الشركات الأميركية لدخول سوق الطاقة النووية المدنية الهندية المقدرة بـ150 مليار دولار.

يذكر أن الاتفاق الجديد يمثل جزءا من المعاهدة النووية المدنية الثنائية التي أبرمت بين البلدين عام 2008 وأنهت عزلة الهند التي استمرت أكثر من 35 عاما عقب التجربة النووية التي أجرتها نيودلهي عام 1974.

وكان تعاون البلدين قد أثار تحفظات داخل أميركا وخارجها لكن واشنطن وبعض حلفائها دافعوا عن ذلك بالقول إن الاتفاقية ستدفع بأكبر ديمقراطية في العالم نحو مسار حظر الانتشار النووي ومكافحة ارتفاع حرارة الأرض عبر المزيد من استخدام الطاقة النووية غير الملوثة للبيئة.

ويخشى المنتقدون احتمال أن تستغل الهند دخولها الأسواق النووية في تقوية برنامجها النووي بشكل غير مباشر، ودفع منافستها النووية باكستان -التي لم توقع أيضا على معاهدة حظر الانتشار النووي- إلى سباق تسلح آخر.

فيدل كاسترو: أمريكا تسيء معاملة الجواسيس المدانين

الزعيم الكوبي فيدل كاسترو خلال اجتماع مع شبان في هافانا

هافانا/14 أكتوبر/ رويترز :
صعد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو انتقاداته للولايات المتحدة بسبب معاملتها لخمسة كوبيين سجنوا منذ أكثر من عشر سنوات بتهمة التجسس وقال إن أحدهم محتجز في زنزانة صغيرة للغاية الأمر الذي يعد بمثابة التعذيب.

وكاسترو الذي يرأس منذ 49 عاما حكومة انتقدتها جماعات حقوق الإنسان لاحتجازها سجناء سياسيين وسط أوضاع سيئة قال يوم أمس الأول الجمعة إن كوبا لا تعذب أبدا الجواسيس.

وكان كاسترو (83 عاما) يتحدث أمام مجموعة من الأعضاء الشبان بالحزب الشيوعي في أحدث ظهور له بعد أن بدأ يظهر في الآونة الأخيرة في أعقاب أربع سنوات من الابتعاد عن الأضواء بسبب مرضه عام 2006 . وأذاع التلفزيون تسجيل فيديو لكلمته.

وفي المرتين السابقتين اللتين ظهر فيهما كان يرتدي قميصا عسكريا أخضر اللون ولكنه ظهر أمس الأول بملابس مدنية.

وقال كاسترو "أنهم ناس يعانون منذ 12 عاما. ألا تحتسب معاناة هؤلاء الناس.." مشيرا إلى الكوبيين المحتجزين المعروفين في كوبا "بالأبطال الخمسة".

وهذه القضية نقطة خلاف بين الولايات المتحدة وكوبا التي تطالب بالإفراج عنهم وتقول أنهم كانوا يحاولون الحيلولة دون قيام المتطرفين المنفيين بهجمات "إرهابية".

وألقي القبض على الرجال الخمسة عام 1998 وأدانتهم محكمة في ميامي عام 2001 بستة وعشرين تهمة تجسس. وصدرت ضدهم أحكام بالسجن فترات بين 15 عاما والسجن مدى الحياة.

وقال الادعاء الأمريكي إن الرجال كانوا ضمن حلقة تجسس كوبية تجسست على المنفيين الكوبيين في فلوريدا وسعت للتسلل إلى المنشآت العسكرية الأمريكية.

اتساع نطاق حرائق الغابات في غرب روسيا

رجل إطفاء يشارك في جهود إخماد الحرائق

فورونزه /روسيا/14 أكتوبر/رويترز:
انتشرت حرائق الغابات في أنحاء غرب روسيا يوم أمس السبت لتمتد إلى 30 في المائة من الأراضي في 24 ساعة فقط رغم إن المسئولين قالوا أنهم يحرزون بعض التقدم في مكافحة ألسنة اللهب.

وقتل 28 شخصا على الأقل واجلي 3500 شخص عن منازلهم مع احتدام الحرائق في أشد فصول الصيف حرارة منذ بدء تسجيل درجات الحرارة قبل 130 عاما. واحرق ما لا يقل عن 1260 منزلا.

وأمر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف الجيش بالمساعدة في إخماد الحرائق في الجزء الأوروبي من روسيا بعدما اتلفت الموجة الحارة المحاصيل ودفعت آلاف المزارعين إلى حافة الإفلاس.

وأدى الجفاف في بعض مناطق روسيا أحد أكبر مصدري القمح في العالم إلى رفع أسعاره عالميا إلى أعلى مستوى خلال العام. لكن وزارة الطوارئ قالت إن مساحة المنطقة التي اجتاحتها حرائق الغابات تجاوزت 1200 كيلومتر مربع ما يزيد على 850 كيلومترا مربعا يوم أمس الأول الجمعة.

غير أنها قالت إن الوضع العام تحت السيطرة إلى حد بعيد في نيجني نوفجورود احد أكثر أقاليم البلاد تضررا والذي يقع على بعد نحو 500 كيلومتر جنوبي موسكو.

وأضافت الوزارة "وضع الحرائق في روسيا تحت السيطرة. تقدم للمتضررين ثلاث وجبات يوميا إضافة إلى المساعدة الطبية والنفسية."

وقالت السلطات في نيجني نوفجورود حيث دمر ما لا يقل عن 540 منزلا ان القرى والبلدات لا تزال واقعة تحت تهديد من نحو 60 حريقا تشتعل في المنطقة.

وأحرقت درجات الحرارة المرتفعة - التي تقارب 40 درجة مئوية - مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في روسيا.

وألغى رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاته وتوجه إلى الإقليم المنكوب الذي دمرت النيران 540 منزلا على الأقل به. وأمر حكومته بتخصيص خمسة مليارات روبل (165 مليون دولار) لمساعدة الضحايا.

إصابة العشرات بمصادمات في بنجلادش احتجاجا على مستوى الأجور

شرطي خلال مصادمات مع متظاهرين في دكا

داكا /14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة وشهود إن 100 شخص على الأقل أصيبوا عندما هاجم عمال صناعة الملابس مصانع وسيارات في بنجلادش يوم أمس السبت في اليوم الثاني من الاحتجاجات التي تطالب بزيادة الأجور. وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي واستخدمت الهراوات لتفريق العمال المحتجين الذين سدوا طريقين سريعين في ضواحي العاصمة داكا.وفي الأسبوع الماضي حددت الحكومة الحد الأدنى للراتب الشهري عند ثلاثة آلاف تاكا (43 دولارا) لكن العمال يطالبون بخمسة الاف تاكا.

وانطلقت احتجاجات يوم أمس السبت في اشوليا وهي منطقة صناعية تقع على بعد 30 كيلومترا شمالي العاصمة.

وأضاف صحفي في موقع الاحتجاجات "أصيب أيضا عدد من رجال الشرطة بينما كانوا يشتبكون مع العمال للتصدي للهجمات على سيارات الشرطة."وسد المحتجون أيضا طريقا سريعا في فاتولا التي تقع على بعد 16 كيلومترا شرقي داكا يوم أمس السبت. وأغلقت معظم مصانع الملابس في داكا بعد الاضطرابات التي بدأت يوم أمس الأول الجمعة.

وتنتج المصانع الموجودة في داكا ملابس لحساب شركات عالمية مثل (جيه.سي بيني) وول مارت واتش. اند ام. وكولز وماركس اند سبنسر وزارا وكارفور.

وتشكل الملابس أكثر من 80 بالمائة من العائدات السنوية لصادرات هذا البلد الفقير التي تبلغ 16 مليار دولار.